ISSN 2663-5836 *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences* P-ISSN 1999-5601
Original Research
Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq
Vol. 18 No.3 July 2026, pp.311-317
https://doi.org/10.31185/lark.2603

Jawari in the Ikhshidid Period (323–358 AH / 934–969 AD)

Researcher: Najat Najib Hamid[1]Prof. Dr. Shaima Badr Abdullah Al-Saray[2]

Received Jun.*13*, 2022 Revised Mar 27, 2026 Accepted May28, 2026 OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

This study examines the role of female slaves (jawari) during the Ikhshidid period (323–358 AH / 934–969 AD), focusing on their political, administrative, and social influence in Egypt and the Levant. The research aims to identify the various roles played by jawari within the courts of Ikhshidid rulers, particularly in administrative functions such as the qahramanat, as well as their impact on societal norms and behaviors. The study adopts a historical-analytical approach based on the examination and comparison of historical sources.

The findings reveal that jawari were not limited to entertainment roles but actively contributed to administrative affairs and had a significant influence on social patterns in Ikhshidid society

Keywords: concubines, Ikhshidid era, Ikhshidid rulers, Egypt during the Ikhshidid period, Levant, female captives, Islamic society

الجواري في العصر الاخشيدي (323هـ – 358ه/ 934–969م)

الباحثة: نجاة نجيب حميد[1]،ا.م.د شيماء بدر عبد الله السراي[2]

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة دور الجواري في العصر الإخشيدي (323–358هـ / 934–969م)، بتحليل تأثيرهن في الحياة السياسية والإدارية والاجتماعية في مصر وبلاد الشام. ويهدف إلى الكشف عن طبيعة الأدوار التي اضطلعت بها الجواري داخل قصور الحكام الإخشيديين، ولا سيما في الجوانب الإدارية مثل القهرمانات، فضلًا عن تأثيرهن في المجتمع العام من حيث العادات والسلوكيات.

واعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، بتتبع الروايات الواردة في المصادر التاريخية ومقارنتها.

وقد توصل البحث إلى أن الجواري لم يقتصر دورهن على الجانب الترفيهي، بل أسهمن في إدارة بعض شؤون الدولة، وكان لهن تأثير واضح في تشكيل بعض المظاهر الاجتماعية في المجتمع المصري والشامي في العصر الإخشيدي.

الكلمات المفتاحية: الجواري، العصر الإخشيدي، الحكام الإخشيديون، مصر في العصر الإخشيدي، بلاد الشام، القهرمانات، المجتمع الإسلامي

المقدمة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

حظيت الجواري بمكانة ملحوظة في الدولة الإسلامية، ولاسيما منذ العصر العباسي، فقد أُدخلن إلى قصور الخلفاء، وتعددت أدوارهن بين الترفيه والخدمة والإدارة. وقد برزت بعضهن في وظائف مهمة مثل القهرمانات، وأسهمن في إدارة شؤون القصور. ويتناول هذا البحث دراسة الجواري في العصر الإخشيدي، مع تسليط الضوء على تأثيرهن في الحكام والمجتمع، وتحليل أدوارهن السياسية والاجتماعية.

وقد اعطت الدولة العباسية اهمية كبيرة للجواري وادخلوهم القصور الخلافة , فبعض الجواري اصبحن امهات خلفاء وبعضهن تسلمن مهام ادارية مهمة في الدولة سميت بالقهرمانات وبعضهن محضيات للخلفاء وأملوا عليهن بلبس الحجاب وعدم الخروج الى العامة الا ما ندرّ وإن دل ذلك فأنما يدل على مكانتهن عندهم (القلقشندي، صبح الاعشى , ج2 ، ، ص74)، وقد رفدهن بالتعليم والتلقين والتهذيب وحفظ مبادئ الاسلام والتفقه بالدين واللغة والنحو (الماوردي، الاحكام السلطانية ، ص49), ولربما ارادوا أن يجمعوا ما بين جمالهن وثقافتهن في آن واحد.

ـ مفهوم الجواري لغةً واصطلاحًا:

أولًا : الجواري لغةً:

مأخوذة من الجذر الثلاثي (ج ر أ): **" الجارية الشمس، لأنها تجري من المشرق الى المغرب، وتعني النجوم، والجارية النعمة ومنه قولك أجريت عليه كذا أي ادمتُ له. والجراية الجاري من الوظائف. والجارية: الفتية من النساء"** (ابن منظور ، ص611) والجارية السفينة سميت بذلك لأنها تجري في البحر , وسميت جارية لخفتها في العمل في المنزل وسعيها فيه وجمعها جوارٍ وجاراة ومجُاراة، (الفيومي، المصباح المنير ، ص55) والجارية هي الفتاة التي تباع وتشترى في سوق النخاسين، وقد جيء بها من البلاد البعيدة إلى دولة الخلافة (المنجد، بين الخلفاء والخلعاء ، ص359)؛ (عطية الله، القاموس الاسلامي ، ص555), ويشير لفظ الجواري إلى النساء العبيد اللواتي سُبين في الحروب أو من قبل قطاع الطرق, أو من ولدت لأمة وعبد مملوك (الوحش، دور الرقيق والجواري ، 33).

ثانيًا: الجواري اصطلاحًا:

يطلق اسم جارية على العبدة الفتية من النساء، ويُعدّ اصطلاح الجارية مرادفًا لاصطلاح الاماء وامهات الأولاد والفتيان والسراري (الجاحظ، رسائل الجاحظ,ج2، ص ، 174-175)؛ (ابن بطلان، شرى الرقيق ، 25-26), والجواري اقدمَ تاريخًا من المملوكين الرجال حيث كانت القبائل تستطيع الزواج من سبي القبائل الأخرى (العقاد، المراة في القران الكريم ، ص 177-178), وذكر الجاحظ في رسالته الثالثة عشرة مفاضلة بين الجارية والغلام أسماها مفاخرة الجواري والغلمان وفيها سير بائع جارية وفضائلها ومثله بائع الغلام (ابن منظور , لسان العرب ، ص73-99) .

ـ الجواري في البلاط الاخشيدي:

كان للجواري حضور ملحوظ في البلاط الإخشيدي، إذ ارتبطن بحياة القصور وما يجري فيها من شؤون مختلفة، ولم يقتصر وجودهن على جانب معين، بل امتد ليشمل مجالات متعددة داخل القصر. ويظهر ذلك من أنهن كنّ جزءًا من البنية الداخلية للبلاط، وأسهمن بدرجات متفاوتة في تسيير بعض أموره.

لا تقل اهمية الجواري عن الغلمان في العصر الاخشيدي في القصور او عند العامة إذ نجد محمد بن مؤسس الدولة(الإخشيدية سنة 334ه/ 945م) قد اكثر من جواريه في القصر تيمنًا بالذين سبقوه من حكام مصر , إذ كان يحب مجالس الشعراء والطرب مع المغنيين والمغنيات , ولكن لم يذكر المؤرخون اسماء تلك الجواري سوى جارية واحدة تدعى سماية القهرمانة وهي جارية محمد بن طغج الاخشيدي , كانت صاحبة ذكاء وفطنة تولت الامور الادارية والمالية في القصر الاخشيدي, وكانت من كبيرات الجواري في قصره, كانت من الجواري المقربات لمحمد بن طغج يستشيرها في اغلب الامور الادارية (الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، صفحة ، 568) .

وقد ذكر لها حادثة القاضي عبدالله بن احمد الملقب بابن الوليد(•)، حيث قام بإسقاط مقدم شهوده سليمان بن رستم(•)، ودون هذا الإسقاط في سجله وأشهد عليه مجموعة من الشهود مما أدى إلى حدوث نزاع بينهم وتعد مهنة مقدم الشهود مهمة في مجال القضاء في تلك الحقبة ومهمته جمع الشهود وتدوين اسمائهم وجلبهم عند مجلس القضاء , يخُتار لهذه الوظيفة الرجل صاحب الامانة الاخلاق والنسب لهذه المهنة ويقترن كل مقدم شهود مع قاضٍ معين (الكاشف، مصر في عصر الاخشيديين، صفحة ، 111) , فغضب سليمان وذهب إلى الاخشيد يشتكيه, فأمر الاخشيد سماية القهرمانة بحل النزاع ألذي كان سببه ان القاضي قام بإسقاط سليمان من منزلته ، وهي مقدم الشهود وهذه وظيفة كبيرة في القضاء آنذاك ويعتمد عليها القاضي بجلب الشهود ومعرفة امانتهم ونزاهتهم ومكانته بعد القاضي مباشرة , عدَّ سليمان ما فعله القاضي بن الوليد إهانة بِحقه فقد أقام على إسقاطه بعض الشهود ووثقها بوثيقة رسمية علمًا أن هذه الوثيقة تم رفضها من بعض الاعيان في مجلس القضاء , فاجتمعوا بوفد يقوده مقدم الشهود سليمان إلى الاخشيد لحل هذه الازمة , فرشح محمد بن طغج سمانة القهرمانة لما عرفها من حكمة وذكاء ورجاحة عقل فطلبت السجل من ابن وليد فعندما اصبح في متناولها قامت بتمزيقه واصلحت فيما بينهم (الكندي، صفحة ، 568) .

وذكر أنه كان يفطر في ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان فتأخر على الختم في الجامع فقالت له الجارية **:" تأخر وأنا اعتق عنك غدًا عشر رقاب , فقال : عشر رقاب , ويحك لعله يكون في هذه الليلة رجل صالح له عند الله منزلة فيقول في دعائه اللهم اغفر لجماعتنا , فعسى أن ادخل بهم "** (ابن سعيد، المغرب ، ص 63)، وهذه الحادثة تدل على التزام الاخشيد بالتعاليم الإسلامية بالإضافة إلى قرب تلك الجارية منه لتتمادى بكلامها هذا على طرح الرأي والمناقشة معه .

و أكثر كافور في جلب الجواري والمغنيات بقصره ولكن لم يذكر التاريخ بأن له جارية مقربة لعدة اسباب منها انه كان يقتدي بالدولة الطولونية او لان كافورا كان خصيا ولا يميل الى النساء ويطلق عليه كافور الاخشيدي الخصي (الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ص121)؛ (الحموي، معجم البلدان ، ص 415)؛ (المراكشي، المعجب ،ص 176)؛ (ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ، 283)؛ (ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ،ص 402)؛ (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ج3، صفحة ، 326), ونحن نعلم ان الغلام الخصي بعد بتر اعضائه لا تثيره النساء وكانت هذه الطريقة يستعملها النخاسون عند بيع الغلمان لقصور الخلافة حتى يطمئن الخلفاء على حريمهم منهم , علما ان المؤرخين قد ذكروا جارية قالوا عنها امرأة كافور, وقد ائتمنت قباء مرصّع بالجواهر والذهب عند أحد الصاغة اليهود , فأنكر ذلك مما جعلها تستنجد بالخليفة الفاطمي المعز بالله (341 -365 ه / 932 – 975 م), فقام بإحضار اليهودي وعندما عصى عليه بعث مجموعة من رجاله فهدموا داره فوجدوا القباء في جرة ، وقد اخذ منه جوهرتان باعهن بألفي دينار , وردًا لجميل الخليفة المعز أرادت هذه الجارية إهداء ذلك القباء له وقالت كنت احتاجه عندما كنت احكم مصر اما الان فلا , لكنه رفض وأعاده إليها (ابن كثير، البداية والنهاية ،ص 339)؛ (السيوطي، حسن المحاضرة، ج1، صفحة ، 201) .

وذكر عن تعامله الحسن مع جواريه وقلبه الرحيم حادثة القهرمانة البغدادية التي شاهدها كافور يوما باكية فسألها عن السبب فقالت له ان لها بنتًا صغيرة تركتها في بغداد ولم ترها منذ ثماني سنوات فرقّ لها قلب كافور وأمر بجلبها من طريق صاحب له في بغداد فعثر عليها وكانت قد بلغت السادسة عشر من عمرها فجاءت إلى قصر كافور بدون علم القهرمانة الأُم , فأمر كافور بعرضها

(•) عبدالله بن احمد بن الوليد: وهو احد القضاة لمع صيته في العهد الاخشيدي تولى القضاة في مدينة الفرما سنة 329هـ, الكندي , كتاب الولاة وكتاب القضاة, ص 565 .

(•) سليمان بن رستم: هو مقدم الشهود في مدينة الفرما ويعتبر من وجهاء البلاد وكان يقوم بوظيفته بأختيار الشهود الثقات ويقدمهم الى القاضي , الكندي , كتاب الولاة والقضاة ,ص 564.

مع مجموعة من الجواري فوجه القهرمانة بعرض الجواري وابنتها من بينهن فرأتها فرقّ لها قلبها وهي لم تتعرف الى ملامحها كونها قد تركتها ولها من العمر سبع سنين , فقال كافور : **"ما فيهن افضل من هذه الصبية واني اراها مليحة , فردت عليه القهرمانة بالجواب نفسه فقال لها كافور : ويحك ', انها ابنتك , واخبرها بأنه جاء بها اليها فبكت من الفرح وضمت ابنتها بعد فراق ثماني سنوات , فبكى كافور لما وجد فيهن من موقف مؤثر "** (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج4، صفحة ، 105)، وكان كافور كريما جدا مع حاشيته وشعبهِ فقد كانت مطابخه مليئة بالخيرات التي يتمتع بها غلمانه وجواريه إذ عرف بكرمهِ , وذكر انه يطبخ كل يوم مئتين من الخرفان ومئتين وخمسين من الاوز وخمسمئة من الدجاج والفا من الحمام وأرطالا من الحلوى يوزعها على الفقراء والمحتاجين (ابن الزيات، الكواكب السيارة ، ص200)؛ (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ،ص 9)؛ (أياس، بدائع الزهور، ج1، صفحة ، 43) .

وذكر القلقشندي في كتابهِ صبح الاعشى أنه قال **:" يكثر الصدقات حتى استغنى الناس في ايامه ولم يجد ارباب المال من ان يقبل منهم الزكاة "** (القلقشندي، صبح الاعشى ، 493) , مما جعله الوحيد من العبيد الذي وصل به إلى الحكم , وذكر السيوطي **:" ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور "** (السيوطي، حسن المحاضرة ،ص 14). وتوفي كافور في جمادى الاول من سنة(357 ه /967 م) بعد ان حكم مصر سنتين واربعة اشهر , وذكر أنه قد سُمَّ من قبل جارية دَسَّها بعض الذين يبغضون كافورا وأرادوا التخلص منه منهم الفاطميون الذين كانوا يتحينون الفرص لاحتلال مصر , فأحضرت له الحلوى (لوزينج) وهي نوع من الحلوى شبه القطائف بدهن اللوز آنذاك وتناولها بعد ان كان عائدًا من الميدان ومات على اثرها وقتلت الجارية بعدها (النويري، نهاية الارب ، ص55)، ودفن في بيت المقدس في مقبرة الاخشيديين, ورواية اخرى أنه دفن في مصر وتولى الحكم من بعده ابو الفوارس احمد بن على الاخشيدي (ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ص 71) .

وبعد موت كافور اصبحت البلاد المصرية في حالٍ يرثى لها ؛ إذ افتقِدَ الوضع الامني وكثرت النزاعات بين القادة والبلاد ووصلت الى بلاد الشام كونها ضمن حدود الدولة الاخشيدية , واختل الوضع الاقتصادي فقد افتقرت البلاد واصابها الغلاء الشديد , وضجرت العامة من هذه الفوضى, ودخل جوهر الصقلي الى مصر وخطب للمعز الفاطمي على المنابر والمساجد, وتسلم زمام امور الدولة حين قدوم الخليفة الفاطمي المعز بالله, وتقبل اغلب الناس دخولهم مع حسرتهم على دولتهم (السيوطي، حسن المحاضرة ، ص201) وإن هذا يدلّ على حنين الاهالي الى ملوكهم الزائلين وحزنهم على عهد الرفاهية والحياة الكريمة المستقرة في عهد الدولة الإخشيدية على حسن سيرة أولئك الحكام .

ـ أثر الجواري في المجتمع:

لم يقتصر تأثير الجواري على نطاق القصور الإخشيدية، بل امتد ليشمل المجتمع المصري والشامي، فقد انعكس وجودهن على عدد من المظاهر الاجتماعية والاقتصادية. ويُلاحظ من ذلك أن هذه الفئة أسهمت في تشكيل بعض العادات والسلوكيات لدى العامة، نتيجة الاحتكاك المباشر أو التأثر غير المباشر بما كان يجري داخل بيئة القصر.

ولا ننسى العامة في العصر الاخشيدي فقد تأثر المجتمع المصري والشامي سلبيًّا وايجابيًّا بظاهرة الرقيق وكانت مجالس الاغنياء في مرحلة مصر الإخشيدية مليئة بالمغنيات والجواري والمغنيين وكانوا ينثرون عليهم الاموال في تلك المجالس, فضلا عن حبهم لامتلاك الغلمان والمماليك لما يضيف لهم الهيبة والمفاخرة بينهم فضلا عن الحرس الذين يحرسون مواكبهم الفاخرة متأثرين بمحمد بن طغج الاخشيد الذي كان لا يخرج الا بخمسمئة من الغلمان وبين يديه الشمع والمشاعل (المقريزي، الخطط، ج1، صفحة ، 94) .

وأكثر العامة من الجواري للتمتع بهن لما فيهن من الغنج والجمال والدلال مقارنة بزوجاتهم , وذكر الجاحظ" **من اراد قلة المؤونة وخفة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الحشمة فعليه بالإماء دون الحرائر "** (الجاحظ، المحاسن والاضداد، صفحة ، 230)؛ (المقريزي، أتعاظ الحنفا، ج1، صفحة ، 100), أما الغلمان فقد زادَ المصريون في شرائهم للحاجة في الاعمال وذكر أنهم استخدموا

عمالا في مناجم البحث عن الذهب في وادي علاقي وعيذاب في الصحراء الشرقية , كما استخدموا كلا الجنسين في مناجم النحاس في تلك الصحراء (أبراهيم، الرقيق ، ص116)؛ (كيرة، الجواري والغلمان ،ص 135), فضلا عن مشاركتهم الأعياد والمناسبات فقد ذكر أن كافورا مرَّ بهم وهم يضربون على الطبول والتي تعرف بالدبدبة ويطربون بالغناء فطرب بهم (ابن أياس، بدائع الزهور ،ص 178)؛ (الكاشف، مصر في عصري الطولونيين والاخشيديين، صفحة ، 138) .

اما في بلاد الشام فقد استكثر الشاميون من الغلمان للعمل في الاراضي الزراعية باعتبارهم اصحاب اقطاعات كبيرة وكانت تركيبة بلاد الشام خليطا ما بين العرب والموالي , وكانوا اصحاب املاك ومنازل ضخمة ومن وجهائها احمد بن كيغلغ كان له فيها دار معروفا آنذاك , حتى ان غلامه بدر ملك منه عدة ضياع اتخذها لنفسه بما له من ثروة (ابن العديم، بغية الطلب ، ص62), وكان والي انطاكية سيما الطويل صاحب نفوذ وسلطة فأكثر من الغلمان والجواري في قصره المسمى قصر البنات(•) .

اما حاكم الدولة الاخشيدية محمد بن طغج الاخشيد فقد كان له عدة اقطاعات في بلاد الشام وحدث نزاع بينه وبين سيف الدين الحمداني على اغلبهن منها قرية زبيدة وهي جزء من كفر بلاط من نقرة بني اسد مطلة على طرف جبل الاحص(•), الا انه استولى عليها فكانت مليئة بأشجار الزيتون مما جعله يؤسس معصرة عملاقة من الحجر لعصر الزيتون , وسخر بها عددا كبيرا من الغلمان هناك (ابن العديم، بغية الطلب ،ص 68) .

وكانت الشام بلادا يكثر فيها الرقيق الابيض والحسن الخلق يحسنون الى اسيادهم الا انهم يجافون الغريب , وذكر مدينة طرسوس فكانت من البلاد فيها من البساتين والمنازل العامرة فتجدها غنية بأحسن الغلمان واكثرهم تنظيما فيها , واستخدم الغلمان في الانخراط في الجيش الاخشيدي وجعلهم مرابطين لحماية الثغور الاسلامية مستفيدين من لياقتهم الجسدية واتقانهم الفروسية وحمل السلاح (المقدسي، احسن التقاسيم ،ص 159) .

ـ سياسة العتق ومكانة الجواري:

شكّلت سياسة العتق جانبًا مهمًّا في التعامل مع الجواري في العصر الإخشيدي، إذ لم يقتصر وجودهن على حال الرق، بل أُتيح لبعضهن الانتقال إلى وضع اجتماعي مختلف، ويظهر من ذلك تباين مكانة الجواري داخل المجتمع، تبعًا لظروفهن وعلاقتهن بأسيادهن، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واضحة.

اما سياسة العتق للغلمان والجواري فكانت شائعة في هذا العصر, ويعد من الجوانب الايجابية في المجتمع المصري والشامي , حيث يعتقهم سيدهم فيلتحقون بالجيش ويحملون السلاح, وكان هناك غلمانً وجوارٍ لهم تأثير بالغ في نفوس أسيادهم (الكاشف، مصر في عصر الاخشيدين ، ص 243) .

ونجد أن العامة انقسم الى قسمين فبعضهم احترموا الرقيق وخاصةً الجارية وأعطوا حقوقها واحترامها بعد إنجابها الأولاد وهذا ما لمسناه على شاهد الرخام الموجود في متحف الفنون الاسلامية يعود الى سنة 242ه/ 857سم , وكتب عليه **" عنبر ام ولد كاتب بن موسى السعدي "**, واشار الجاحظ الى الاحترام والودّ الذي تتلقاه ام الولد لدى سيدها ، فقال **" ثم هن امهات اولاد من قد بلغ بالحب لهن ان غفروا لهن كل ذنب واغفوا منهم كل عيب"** (الجاحظ، كتاب القيان، الصفحات ، 175-176)، والبعض الآخر تمسك بالعصبية القبلية ولم يحترموا الرقيق رغم منحهم الحرية لتبقى نظرة دونية في المجتمع المصري لهم، وقد عانت هذه الفئة نوعًا من الذل والعار.

(•) قصر البنات : ويسمى بقصر العباسيين يقع بالقرب من حلب , ويقال انه احد قصور بعض الهاشميين بحلب وسمي الطريق المتجه نحوه بدرب البنات ، ويعرف القصر ايظًا بأم ولد كانت لعبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح اسمها بنات وهي أم ولده داود,ابن العديم , المصدر نفسه, ج1 /ص 65.

(•) جبل الاحص: وهو جبل يقع جنوب مدينة حلب وهو من شرقي مدينة حلب وقبليها، ومن غربيه السهول، في نقرة بني أسد، وهو جبل كبير وفيه قرى عامرة، كثيرة الغلة والخيرات ,ابن خرداذبه , المسالك والممالك ,ص 241

ـ صورة الجواري في الادب (المتنبي انموذجًا):

وانعكســت صــورة الجواري في الأدب العربي بوصــفها جزءًا من الواقع الاجتماعي في تلك الحقبة، إذ تناولها الأدباء والشعراء ضمن سياقات متعددة، عبّرت عن مواقفهم وتصوراتهم تجاه هذه الفئة. ويُلاحظ أن هذه الصورة لم تكن واحدة، بل اتسمت بالتباين تبعًا لطبيعة التجربة والظروف التي أحاطت بكل أديب، ونجد ان المتنبي بعد ان زاد خلافه مع كافور انشد فيه بيتا من الشعر قلل فيه من قيمته وهيبته امام الناس كونه عبدا وان أعتقه سيده يبقى عبدا ما حيي, وكان الشعر الاتي دليل على عنصرية فكر المتنبي وحقده على كافور :

فَلا تُرَجِّ الخَيرَ عِندَ اِمرِئٍ مَرَّت يَدُ النَخّاسِ في رَأسِهِ (المتنبي , ديوان المتنبي، صفحة ، 430).

وهنا هجا المتنبي كافورًا وذكر انه عبد كان تحت يد النخاس يبيع ويشــتري فيه وما كان العبد في يد النخاس لا يشــبع من الخير والنعمة , فكيف يعطي المرء ما لا يملكه وإن اصبح حاكما بعد مدة من الزمن .

وبيت آخر من الشعر يقلل من شأن كافور عندما قال :

العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود (المتنبي , ديوان المتنبي، صفحة ، 430) .

وفي هذا الشعر يبين المتنبي أن كافورًا عبد لم يكن صادقًا معه في الرفقة , وان العبد لا يتماشى مع من ولد حرًّا حتى وان عتق من سيده , فتبقى فيه صفات العبودية ما حُيّي, كما ذكر بيت آخر عن العبودية خص بها كافورًا :

لا يشتري العبد الا والعصا معهُ إن العبيد لأنجاس مناكيد (المتنبي , ديوان المتنبي، صفحة ، 430).

نتائج البحث

1-أظهرت الدراســة أن الجواري في العصــر الإخشــيدي لم يكنّ مجرد عنصــر ترفيهي، بل أســهمن في بعض الجوانب الإدارية، ولاسيما من طريق وظيفة القهرمانة.

2-تبين أن قرب بعض الجواري من الحكام منحهن تأثيرًا غير مباشر في اتخاذ القرار.

3-كان للجواري أثر واضح في تشكيل بعض السلوكيات الاجتماعية لدى العامة، خصوصًا في مظاهر الترف والتقليد.

4-كشفت الدراسة عن تفاوت نظرة المجتمع إلى الجواري بين الاحترام، خاصة لأمهات الأولاد، والنظرة الدونية المرتبطة بأصولهن.

5-اتسم العصر الإخشيدي بانتشار ظاهرة العتق، مما أتاح لبعض الجواري والغلمان الاندماج في المجتمع وأداء أدوار جديدة.

6- تعكس النصوص الأدبية، مثل شعر المتنبي، جانبًا من التوتر الاجتماعي والنظرة الطبقية تجاه الرقيق

المصادر والمراجع

- الماوردي , الاحكام *السلطانية* .ج2
- الوحش. شــادن محمد جمعة. *دور الرقيق والجواري في الحياة العامة في بغداد في العصــر العباســي الثاني من ســنة(232- 334 - / 846- 945م).*
- أبراهيم, لبيبة ابراهيم مصطفى محمد . *الرقيق وتجارته في مصر والشام في عصر سلاطين المماليك .*
- أبن الزيات , . *الكواكب السيارة, الطبعة الثالثة.*
- أبن العديم, *بغية الطلب* , الطبعة الاولى .
- أبن الوردي, . *تاريخ ابن الوردي، ج1.*
- أبن أياس, بدائع الزهور في وقائع الدهور , بولاق 1894.
- أبن بطلان, *شرى الرقيق وتقليب العبيد ,الطبعة الاولى*
- أبن تغري بردي, *النجوم الزاهرة ، ج3/4*
- أبن خلدون, *تاريخ ابن خلدون، ج6.*

- أبن خلكان, *وفيات الاعيان، ج5.*
- أبن سعيد, *المغرب في حلى المغرب, الطبعة الثالثة .*
- أبن كثير, *البداية والنهاية، ج15.*
- ابن منظور *,لسان العرب ,ج1 .*
- الانطاكي *,تاريخ الانطاكي ,ج2 .*
- الجاحظ, *رسائل الجاحظ ,ج2.*

المحاسن والاضداد.الطبعة الاولى

كتاب القيان , دار الكتب العلمية .

- الحموي, معجم *البلدان، ج1.*
- السيوطي. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ,ج1, الطبعة الاولى.
- العقاد, عباس محمود , *المرأة في القران الكريم .*
- الفيومي , *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , ج1 .*
- القلقشندي, *صبح الاعشى , ج2 .*
- الكاشف, سيدة اسماعيل , *مصر في عصر الاخشيديين .*

, مصر في عصري الطولونيين والاخشيديين.

- الكندي, *كتاب الولاة وكتاب القضاة,الطبعة الاولى.*
- المراكشي,. *المعجب في تلخيص اخبار المغرب، ج1.*
- المقدسي , *احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ج1.*
- المقريزي, *أتعاظ الحنفا، ج1.*

, الخطط، ج1.

- النويري, *نهاية الارب في فنون الادب، ج28.*
- *المتنبي , ديوان المتنبي*.الطبعة الاولى
- عطية الله, احمد *القاموس الاسلامي, م1.*
- كيرة, نجوى كمال . *الجواري والغلمان في مصر العصريين الفاطمي والايوبي , الطبعة الاولى.*
- المنجد, *صلاح الدين, بين الخلفاء والخلعاء في العصر العباسي , الطبعة الاولى.*